الرجاء إلى ا تعالى إذ ساقهم بسياط الخوف أولا فلما خرج ذلك بهم عن حد الإعتدال إلى إفراط اليأس داواهم بدواء الرجاء وردهم إلى الإعتدال والقصد والآخر لم يكن مناقضا للأول ولكن ذكر في الأول ما رآه سببا للشفاء واقتصر عليه فلما احتاجوا إلى المعالجة بالرجاء .

ذكر تمام الأمر فعلى الواعظ أن يقتدي بسيد الوعاظ فيتلطف في استعمال أخبار الخوف والرجاء بحسب الحاجة بعد ملاحظة العلل الباطنة وإن لم يراع ذلك كان ما يفسد بوعظه أكثر مما يصلح وفي الخبر لو لم تذنبوا لخلق ا خلقا يذنبون فيغفر لهم // حديث لو لم تذنبوا لخلق ا خلقا يذنبون فيغفر لهم وفي لفظ لذهب بكم الحديث أخرجه مسلم من حديث أبي أيوب واللفظ الثاني من حديث أبي هريرة قريبا منه // وفي لفظ آخر لذهب بكم وجاء بخلق يذنبون فيغفر لهم إنه هو الغفور الرحيم وفي الخبر لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو شر من الذنوب قيل وما هو قال العجب // حديث لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو شر من الذنوب قيل ما هو قال العجب أخرجه البزار وابن حبان في الضعفاء والبيهقي في الشعب من حديث أنس وتقدم في ذم الكبر والعجب // وقال A والذي نفسي بيده أرحم بعبده المؤمن من الوالدة الشفيقة بولدها // حديث والذي نفسي بيده أرحم بعبده المؤمن من الوالدة الشفيقة بولدها متفق عليه من حديث عمر بنحوه // وفي الخبر ليغفرن ا تعالى يوم القيامة مغفرة ما خطرت على قلب أحد حتى إن إبليس ليتطاول لها رجاء أن تصيبه // حديث ليغفرن ا تعالى يوم القيامة مغفرة ما خطرت قط على قلب أحد الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن با من حديث ابن مسعود بإسناد ضعيف // وفي الخبر إن تعالى مائة رحمة ادخر منها عنده تسعا وتسعين رحمة وأظهر منها في الدنيا رحمة واحدة فبها يتراحم الخلق فتحن الوالدة على ولدها وتعطف البهيمة على ولدها فإذا كان يوم القيامة ضم هذه الرحمة إلى التسع والتسعين ثم بسطها على جميع خلقه وكل رحمة منها طباق السموات والأرض قال فلا يهلك على ا يومئذ إلا هالك // حديث إن ا تعالى مائة رحمة الحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة // وفي الخبر ما منكم من أحد يدخله عمله الجنة ولا ينجيه من النار قالوا ولا أنت يا رسول ا قال ولا أنا إلا ان يتغمدني ا برحمته // حديث ما منكم من أحد يدخله عمله الجنة الحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة وقد تقدم // وقال عليه افضل الصلاة والسلام اعملوا وابشروا واعلموا أن أحدا لن ينجيه عمله // حديث اعملوا وأبشروا واعلموا أن أحدا لن ينجيه عمله تقدم أيضا // وقال A إني اختبأت شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي أترونها للمطيعين المتقين بل هي للمتلوثين المخلطين // حديث إني اختبأت شفاعتي لأهل الكبائر من

أمتي الحديث أخرجه الشيخان من حديث أبي هريرة لكل نبي دعوة وإني خبأت دعوتي شفاعة لأمتي ورواه مسلم من حديث أنس وللترمذي من حديثه وصححه وابن ماجه من حديث جابر شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي ولإبن ماجه من حديث أبي موسى ولأحمد من حديث ابن عمر خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفى أترونها للمتقين الحديث وفيه من لم يسم // وقال A بعثت بالحنيفية السمحة السهلة // حديث بعثت بالحنيفية السمحة السهلة أخرجه أحمد من حديث أبي أمامة بسند ضعيف دون قوله السهلة وله وللطبراني من حديث ابن عباس أحب الدين إلى ا الحنيفية السمحة وفيه محمد بن إسحاق رواه بالعنعنة // وقال يعلم أن أحب حديث // سماحة ديننا في أن الكتابين أهل يعلم أن أحب مصطفى عبد كل وعلى A أهل الكتاب أن في ديننا سماحة رواه أبو عبيد في غريب الحديث وأحمد // ويدل على معناه استجابة ا تعالى للمؤمنين في قولهم ولا تحمل علينا إصرا وقال تعالى ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم وروى محمد بن الحنفية عن علي رضي ا تعالى عنهما أنه قال لما نزل قوله تعالى فاصفح الصفح الجميل قال يا جبريل وما الصفح الجميل قال عليه السلام إذا عفوت عمن ظلمك فلا تعاتبه فقال يا جبريل فا تعالى أكرم من أن يعاتب من عفا عنه فبكى جبريل وبكى النبي A فبعث ا تعالى